الأخرى العاملة في حقل تطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل.

وتمثلت الأفكار الأساسية التي قام عليها التقرير بما يلي:

١ ــ أن آفاق التعاون الإقليمي في الشرق الأوسط ترتكز، حالياً، على التطورات الإيجابية في العلاقات بين مصر وإسرائيل.

٢ ــ أن الدور الأميركي سيكون دوراً حاسماً في مجال التعاون الإقليمي، ذلك أنه سيكون على الأميركيين أن يلعبوا دور «الوسيط» أو أن يكونوا بمثابة «الجسر» الذي يربط بين «أعداء سابقين».

٣ ــ أن موضوع التعاون الإقليمي سوف يرتكز على مجالات خلق إستفادة أفضل من الموارد المشتركة، وإيجاد حلول أفضل للمشاكل المشتركة؛ هنا تحديداً ستكون فوائد ومزايا التعاون الإقليمي.

٤ ــ تقوم فكرة التعاون الإقليمي المقترحة في التقرير على أساس نفي (النظام الإقليمي العربي) وإيجاد نظام مغاير (شرق أوسطي) يضم بعض الدول العربية إلى جانب إسرائيل ــ خصوصاً مصر والأردن وسوريا ولبنان ــ، على أن يتم جذب الدول العربية الأخرى إلى نظم إقليمية فرعية جديدة، كإقامة نظام إقليمي لدول الخليج ونظام إقليمي آخر لدول شمال أفريقيا... وهكذا.

٥ ــ على هذا الأساس فإن التقرير يطالب بضرورة أن تكون هناك مؤسسات جديدة للتعاون الإقليمي تسمح باستيعاب إسرائيل وبانخراطها في النظام الإقليمي للشرق الأوسط. وهذا ما يطرح بصراحة ضرورة تجاوز مؤسسات جامعة الدول العربية.

٦ ــ وإلى جانب أهمية قيام مؤسسات جديدة للتعاون الإقليمي في الشرق الأوسط، فإن كافة الهيئات التي اشتركت في إعداد تقرير الـ (A.I.D) تؤكد على أهمية دور الأكاديميين ورجال الأعمال في البدء بالتعاون الإقليمي وتطويره، خصوصاً في الأجل القصير.

٧ ــ يميز التقرير بين مجالات التعاون وآفاقه على المستويين القصير والبعيد، ويخلص إلى استنتاج مفاده أن التعاون في مجالات العلم والتكنولوجيا سوف يكون أهم ميادين التعاون الإقليمي في الأجل القصير.

٨ ــ يرى التقرير أن أحد القيود المؤثرة على التعاون الإقليمي الشرق أوسطي يتمثل في جهل الأطراف بعضها بالبعض الآخر (المقصود العرب واسرائيل)؛ ولذا فإن بدء المعاملات بالتعرف وتحقيق إدراك أعمق ومتبادل بين الأطراف سوف يخلق إمكانيات أفضل للتعاون الإقليمي الشرق أوسطي في الأجل البعيد.

٩ ــ ومن البديهي أن التقرير يفترض، لقيام ونمو علاقات التعاون الإقليمي الشرق أوسطي، فرضية أساسية تتمثل في السلام واستقرارالعلاقات في المنطقة.

١٠ ــ والتقرير بوجه العموم يتناول آفاق التعاون بين إسرائيل وكل من مصر والأردن وسوريا ولبنان والسعودية والأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكنه مع ذلك يركز، بشكل خاص، على دراسة آفاق التعاون المصري ــ الإسرائيلي وإمكانياته، باعتباره مدخلاً هاماً وأساساً قوياً لخلق وتطوير علاقات تعاون إقليمي بين إسرائيل والدول العربية المجاورة.